زيد ولما يخرج عمرو وقد تدخل الفاء والواو بينهما وبين الهمزة للعطف فيقال افلم
وافلما واولم واولما واما لام الامر فهي اللام المطلوب بها الفعل كقولك لتقم وليقم زيد
وهي من الاعلى الى الادنى قال الله العظيم لينفق ذو سعة من سعته ولام الدعاء مثلها
الا انها تجاوز فيها بكونها من الادنى الى الاعلى كقولك لتغفر لنا يا ربنا ومنهم من يقول فيهما
معا لام الامر والحقيقة ما اسلفناه ذكره فاذا تبين هذا فاعلم ان لام الامر والدعاء مع
كونهما داخلتين على الفعل لا تخل الفعل من ان يكون مسندا الى متكلم او الى مخاطب او الى غايب
فان كان كذلك فلا يخلو الفعل من ان يبنى الى الفاعل او الى المفعول فان بني للمفعول لزمته مطلقا
لمتكلم كان او لمخاطب او الى غايب لزمته ايضا مثال ذلك قم ولتقم وليقم زيد فان كان
مسندا الى المخاطب فان شئت الحقت باللام فقلت لتقم وان شئت لم تلحق اللام واذا
لم تلحقها فلا تخل الفعل المامور به من ان يكون ما بعد حروف المضارعة فيه متحركا او ساكنا
فان كان متحركا تركته على حاله من التحريك فيقال في الامر من قام يقوم قم ومن نام ينام نم
وان كان ساكنا فتجلب له همزة الوصل وينظر الى ما قبل الاخر اعني اخر الفعل فان كان مفتوحا
او مكسورا كسرت الهمزة فيقال في الامر من ذهب يذهب اذهب لان ما قبل الاخر مفتوح ومن
ضرب يضرب اضرب لان ما قبل الاخر مكسورا وان كان ما قبل الاخر مضموما ضممت الهمزة فيقال
في الامر من قتل يقتل اقتل ومن مكث يمكث امكث ومن خرج يخرج اخرج لان ما قبل الاخر في ذلك كله
مضموم فاعلم ذلك تصب ان شاء الله تعالى واما لا التي للنهي والدعاء فهي المطلوب
بها ترك الفعل كقولك لا تقم قال الله العظيم لا تفتروا على الله كذبا وفي الدعاء من قايل ربنا
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا ولا تكون الا جازمة بخلاف النافية
فانها لا تعمل شيئا مثل لا يقوم زيد فصل الجازم لفعلين على قسمين حرف واسم فالحرف
ان ما تعلق واذ ما عند سيبويه فان مثل قولك ان يقم زيد يقم عمرو والاسم على قسمين ظرف
وغير ظرف فغير الظرف من وما ومهما واي وكيفما عند اهل الكوفة ومثال ذلك من
يقم

يقم اقم معه وما تصنع اصنع معك ومهما تجلس اجلس معك قال الشاعر ومهما
تكن عند امرئ من خليقة ولو خالها تخفى على الناس تعلم وايهم يكرمني اكرمه وكيف
تصنع اصنع وقد تلحقها ما فيقال كيفما كما اتى بها المؤلف والظرف على قسمين
ظرف زمان وظرف مكان فظرف الزمان متى واذ ما عند غير سيبويه وايان واي حين واذا
ولا يجازى بها الا في الشعر مثال ذلك متى تقم اقم معك قال الشاعر متى تأته تعشو
الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد ومنه قول الاخر متى تأتنا تلمم بنا
في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا واذ ما تخرج اخرج معك قال الشاعر اذا
اذ ما اتيت على الرسول فقل له حقا عليك اذا اطمان المجلس وايان تذهب
اذهب معك واي حين تركب اركب معك واذا لم يات الجزاء بها الا في الشعر قال
الشاعر اذا قصرت اسيافنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا فنضارب وظرف المكان
اين وانى وحيثما ومثال ذلك اين تجلس اجلس معك وانى تكن اكن معك وحيثما تذهب
اذهب معك ومنه قول الشاعر فاصبحت انى تاتها تستجر بها كلا مركبيها
تحت رجلك شاجر فصل الجازم لفعلين ان دخل على مضارعين وجب العمل
فلم تغير الفاء فيهما من الثاني فيجب الرفع مثل ان تقم اقم معك وان يقم زيد يقم
عمرو او يقوم عمرو وان دخل على ماضيي اللفظ كان في موضع جزم ولم يصنع الجازم
شيئا مثل ان قام زيد قام عمرو وان دخل على ماض ومضارع فان تقدم المضارع و
جب العمل فيه وكان الماضي في موضع جزم ولم يات مثل ذلك في جميع الكلام الا
في الشعر ومنه قول الشاعر من يكدني بسيء كنت منه كالشجا بين حلقه
والوريد وان تقدم الماضي وتلاه المضارع جاز فيه الامران الرفع والجزم مثل
ان قام زيد يقم عمرو وان شئت يقوم عمرو وعلى الرفع قال الشاعر وان اتاه
خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم وشاهد الرفع قوله قال

Copyright © King Saud University